ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ – ١٦٥٢ العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م

مجلة جامعة الباحة

للعلوم الإنسانية

دورية - علمية - محكمة

مجلة علمية تصدر عن جامعة الباحة

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة
للعلوم الإنسانية

العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

المحتويات

التعريف بالمجلة .....

الهيئة الاستشارية لمجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية .....

المحتويات.....

مظاهر العظمة الإلهية في سورة الأعلى: دراسة موضوعية..... 1

د. سعيد بن محمد جمعان الهديه

توظيف القراءات القرأنية في تدبر القرأن..... 22

د. عائشة عبد الله مطلق الطواله

"جائز الحديث" عند المحدثين: دراسة تحليلية نقدية..... 51

د. عبد الله بن حسن بن غرمان الشهري

دراسة الأحاديث التي وقع فيها الخطأ من الرواة وبيان أصلها الصحيح ومعرفة سبب الخطأ..... 125

د. فيحان بن نايف البصيص

(مزيد التعريف) لزين الدين قاسم الحنفي ابن قُطْلُوبُغا (ت: 879هـ): تحقيقًا ودراسة 151

د. محمد بن سالم بن عبدالله الحارثي

أثر اختلاف التوجيه الإعرابي في الحديث النبوي..... 193

د. طارق بن إبراهيم بن عبدالرزاق المسعود

دور الداعية في تحقيق الأمن الفكري..... 236

د. سليم بن سالم عابد اللقماني

المسائل الفقهية المتعلقة بوباء "كورونا" فيما يخص العبادات وبعض الأحوال العامة وتخريج أحكامها على القواعد الأصولية والقواعد والفروع الفقهية..... 272

د. سعيد بن أحمد بن علي آل عيدان الزهراني

مراتب الشهادة على الأموال..... 315

د. سعيد بن مبارك دخيل الأكلبي

الظواهر التركيبية والدلالية التي استنبطها ابن صالح التيمي (633ه) من تحليل الشواهد الشعرية في كتابه (تُحفةُ المُعْرِب وطُرفةُ المُغْرِب)..... 343

د. مليحة بنت محمد بن ذعف القحطاني

كِتابُ الأسْبابِ الضعيفةِ التي وُصِل بها إلى أُمورٍ مُنِيفةٍ تأليفُ: عبدِ العزيزِ بن جِدارٍ المِصْرِي (دراسةً وتحقيقًا)..... 378

د. فلاح بن مرشد بن خلف العتيبي

واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الباحة لأساليب التقويم الحقيقي من وجهة نظر الطلبة..... 404

د. بندر بن حمدان الزهراني

أثر التخطيط الاستراتيجي في دعم الميزة التنافسية في الجامعات السعودية الناشئة..... 441

د. خديجة مقبول الزهراني

دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في الجامعات السعودية: دراسة ميدانية بالتطبيق على جامعة الملك عبدالعزيز 488

د. عبدالواحد بن سعود الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص. ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

العدد التاسع والعشرون ... ربيع الثاني ١٤٤٣هـ - ديسمبر ٢٠٢١م ردمد: ٧١٨٩ - ١٦٥٢ ردمد (النشر الإلكتروني): ٧٤٧٢ - ١٦٥٢

تابع المحتويات

المرونة النفسية وعلاقتها بنمط الشخصية (أ، ب) لدى طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز 541

د. صالح يحي حامد الغامدي

دور برامج الدمج (التربية الخاصة) في تعزيز العمل التطوعي وفق رؤية 2030 من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية 567

د. علي بن سعد القحطاني

المعيقات التي تواجه دمج الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية مع أقرانهم العاديين من وجهه نظر المعلمين وأولياء الأمور بمدينة الباحة ووضع تصور مقترح للحد منها 595

د. ناصر عطية الزهراني

فعالية برنامج علاجي تكاملي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط 623

د. الحميدي محمد الضيدان ..... د. منى توكل السيد إبراهيم

درجة وعي طلاب جامعة شقراء في المملكة العربية السعودية بالمواطنة الرقمية ومقترحاتهم لتنمية الوعي بها 663

د. سلطان ناصر سعود العريفي

أثر إستراتيجية التخيل الموجه في تعليم التاريخ على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي 697

د. حنان عبدالجليل نجم الدين ..... أ. سمية محمد أحمد عريشي

جدوى دمج تقنية الانترنت وتطبيقاته مع الوسائل المبتكرة لإنقاذ غرقى المسابح والتحكم فيها عن بعد 737

د. إبراهيم بن عبدالله الزهراني، وأخرون

تصور مقترح لتوطين التدريب في المدارس الثانوية السعودية في ضوء الاتجاهات الحديثة في التدريب التربوي 776

د. علي بن حمود الحربي

العمارة التقليدية للمنزل بمنطقة الباحة: قصر ابن رقوش التراثي أنموذجاً 811

د. عبدالله بن زاهر عطية الثقفي

إدارة الأزمات في ظل جائحة كورونا وانعكاسها على الآثار الاجتماعية والاقتصادية على الأسرة 849

د. هنادي محمد عمر سراج قمرة

اتجاهات المرأة السعودية نحو التسوق الإلكتروني وعلاقته بإدارة الدخل المالي في ظل التغيرات الاقتصادية 883

د نوره مسفر عطية الغبيشي الزهراني

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة الباحة

وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية

تصدر عن جامعة الباحة

مجلة دورية ـــ علمية ـــ محكمة

الرؤيـــة: أن تكون مجلة علمية تتميز بنشر البحوث العلمية التي تخدم أهداف التنمية الشاملة بالمملكة العربية السعودية وتسهم في تنمية القدرات البحثية لأعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم داخل الجامعة وخارجها.

الرسالة: تفعيل دور الجامعة في الارتقاء بمستوى الأداء البحثي لمنسوبيها بما يخدم أهداف الجامعة ويحقق أهداف التنمية المرجوة ويزيد من التفاعل البناء مع مؤسسات المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي.

رئيس هيئة التحرير:

د. مكين بن حوفان القرني

مدير التحرير:

د. محمد عبد الكريم علي عطية

أعضاء هيئة التحرير:

د. سعيد بن أحمد عيدان الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية العلوم والآداب بالمندق جامعة الباحة

د. عبد الله بن خميس العمري
أستاذ مشارك بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببلجرشي جامعة الباحة

د. محمد بن حسن الشهري
أستاذ مشارك بقسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الباحة

د. خديجة بنت مقبول الزهراني
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

د. محمد بن عبد الكريم علي عطية
أستاذ مشارك بقسم الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية جامعة الباحة

ردمد النشر الورقي: 7189 ـــ 1652

ردمد النشر الإلكتروني: 7472 ـــ 1658

رقم الإيداع: 1963 ـــ 1438

ص . ب: 1988

هاتف: 00966 17 7250341 / 00966 17 7274111

تحويلة: 1314

البريد الإلكتروني: buj@bu.edu.sa

الموقع الإلكتروني: https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs

دراسة الأحاديث التي وقع فيها الخطأ من الرواة وبيان أصلها الصحيح ومعرفة سبب الخطأ

د. فيحان بن نايف البصيص

أستاذ مساعد بقسم السنة وعلومها

كلية الشريعة وأصول الدين في جامعة تبوك

الملخص:

منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي والتحليلي، أهم النتائج: معرفة أسباب الخطأ في الحديث وأن صحة الأسناد ظاهراً لا يعني أنه صحيح، وظهر لنا الفرق بين الأئمة النقاد أهل الحديث والصنعة فيه وغيرهم، ومن نظر إلى ظاهر الإسناد فقط دون الجمع بين المرويات، والمقارنة، والترجيح صححه وإنما يتضح الخطأ بجمعها قال (علي بن المديني): الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه، وأيضًا ردهم للرواية الخطأ إذا ثبتت عندهم ولو كان راويها من الأئمة الأثبات؛ كرواية شعبة المختصرة في الوضوء. وظهر أيضا أن غالب الخطأ في المتن مرجعه إلى أمور؛ من أبرزها الاختصار من الراوي لمتن الحديث، أو روايته بالمعنى –وبينهما تلازم– أو التصحيف، أو حمل حديث على حديث آخر، وهناك غيرها مما لم أتعرض له في هذا البحث المختصر، أهم التوصيات: أهمية دراسة علم العلل ومناهج أئمته والإكثار من البحوث في هذا الباب لكشف الكثير من مكنوناته وبيان الفرق بين من يصحح الأحاديث بالنظر لظاهر الإسناد فقط دون الرجوع الى طرقه وكلام العلماء فيه فربما كان هذا الحديث خطأ.

الكلمات المفتاحية: أصل الحديث؛ الخطأ؛ صواب؛ صوابه؛ أصله.

Wrong Talk by Collecting The Conversations That Scientists have Stated as Wrong and They Stated The Rightness

Dr. Faihan bin Nayef Al-Busais

Assistant Professor, Department of Sunnah and its Sciences

Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion at Tabuk University

Abstract:

In this research aimed at the subject of wrong talk by collecting the conversations that scientists have stated as wrong and they stated the rightness because of some narrators; They showed his correct origin. I did not understand all that I found in this section, but confined to the models of what came from the text or reference from a scientist; It is a research field of ills science, which is one of the most accurate science of modern, and this science needs more research; This research has made an introduction, a prelude, and three themes Introductory: In the definition of the vowel language and idiom, and the importance of the science of illness: The first topic: models of the hadiths in which the narrators erred in the sense, or in short, and indicate their correct origin. The second topic: models of the hadiths in which the narrators newspapers and indicate their correct origin. The third topic: models of the hadiths in which the narrators erred by carrying a hadeeth on another hadith and showing its true origin**.**

Keywords: The Origin of The Hadith, The Error, Right, His Rightness, Its Origin.

مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فلقد اعتنى السلف الصالح بسنة رسول الله ﷺ حفظًا، وتدوينًا، منذ عصر النبوة، ثم تواصلت جهود أهل العلم في تدوين حديث رسول الله ﷺ، والعناية به.

ومن العناية بسنة رسول الله ﷺ ذب الخطأ عنها سواء كان هذا الخطأ متعمدا أو سهوا، وفي هذا البحث أحاديث وقع فيها الخطأ من بعض الرواة وكان من أسباب هذا الخطأ أنه ربما اختصره الراوي أو رواه بالمعنى فأخل فيه أو صحف فيه أو حمل حديثًا على حديث آخر فأخطأ فيه؛ وهذه الأحاديث نص العلماء على غلطها وبينوا منشأ هذا الخطأ وما الصواب فيها وأصلها الصحيح.

ولم أستوعب كل ما وجدته في هذا الباب، وإنما اقتصرت على نماذج مما جاء فيه نص أو إشارة من عالم؛ رغبة في معرفة المنهج الذي سلكوه، ومعرفة أصل هذه الأحاديث الخطأ.

وهو بحث مجاله علم العلل الذي يعتبر من أدق علوم الحديث، وهذا علم يحتاج إلى مزيد بحوث؛ لنتمكن من الوقوف على منهج الأئمة في تعليل واكتشاف أخطاء الرواة، وكيفية توجيههم لها؛ ليمكننا تطبيقه على ما لم نجد فيه نصًّا منهم، وأيضا لمعرفة الفرق فيما بيننا وبينهم في التعليل والتصحيح، فبعض هذه الأحاديث أعلها النقاد وحكموا عليها بالغلط، ثم أتى ممن بعدهم فصححوها ولم يلتفتوا إلى تعليلهم؛ كما قال البوصيري: «حكم شيخنا أبو الحسن الهيثمي الحافظ له بالصحة لجودة الإسناد، ولم يعرج على هذه العلة القادحة» [(١)].

ويظهر من خلال البحث أن غالب الخطأ في المتن مرجعه إلى أمور؛ من أبرزها الاختصار من الراوي لمتن الحديث، أو روايته بالمعنى -وبينهما تلازم- أو التصحيف، أو حمل حديث على حديث آخر، وهناك أيضًا غيرها مما لم أتعرض له في هذا البحث المختصر، ولكن هذا أهمها. وفي مقدمة شرح علل الترمذي لابن رجب [(٢)] ذكر المحقق أنه عدها ثمانية أسباب رئيسة، وجعلها محققا علل ابن أبي حاتم [(٣)] الحميد، والدريس خمسة عشر سببًا، وأرى أن بعضها مما يدخل في بعض.

خطة البحث:

وقد جعلت هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث:

تمهيد: في تعريف العلة لغة واصطلاحًا، وبيان أهمية علم العلل:

---

(١) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري: (٣/ ٤٣٩/رقم٣٠٤٩).

(٢) شرح علل الترمذي لابن رجب تحقيق د. همام سعيد (١/ ١٠٨).

(٣) علل ابن أبي حاتم، (ص٣٤).

المبحث الأول: نماذج من الأحاديث التي أخطأ فيها الرواة بالمعنى، أو بالاختصار، وبيان أصلها الصحيح.

المبحث الثاني: نماذج من الأحاديث التي صحف فيها الرواة، وبيان أصلها الصحيح.

المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث التي أخطأ فيها الرواة بحمل حديث على حديث آخر، وبيان أصلها الصحيح.

أهداف البحث:

١. التعرف على منهج الأئمة النقاد في تعليل الأحاديث ومعرفة قواعدهم؛ حتى نتمكن من تطبيقها على الأحاديث التي لم نجد لهم فيها نصوص.
٢. بيان أهمية ودقة علمٍ من أهم علوم السنة وهو علم العلل، وإبراز جهود العلماء في تمحيص الأحاديث لمعرفة صحيحها من سقيمها.
٣. دراسة ومعرفة أصل هذه الأحاديث التي أخطأ فيه الرواة، وبيان حكمها؛ فمنه تطمأن نفس الباحث إذا عرف الصواب إلى حتمية أن هذا الحديث خطأ.
٤. معرفة الفرق بين مناهج الأئمة في التعليل.

إجراءات البحث:

١. جمعت نماذج من الأحاديث التي نص العلماء على غلط رواتها والصواب فيها.
٢. قسمتها بحسب نوع الغلط فيها كالراوية في المعنى، والتصحيف، وحمل حديث على آخر.
٣. خرجت الأحاديث من الكتب الستة، ولا أتجاوزها غالبًا إلا إذا لم أجدها فيها، أو لزيادة طريق من غيرهم، مقدمًا الكتب الستة على غيرها.
٤. ترجمت للرواة باختصار، وذكرت الحكم عليهم من التقريب لابن حجر، وإذا لزم الأمر لإيضاح فإني أزيد من كتب الرجال الأخرى.
٥. قد أقتصر في الترجمة على من عليه المدار فما فوقه.
٦. أقدم رواية الجماعة المتفقه باللفظ على غيرهم.

تعريف العلة لغةً: العين واللام والهاء أصلٌ صحيح، والعِلّةُ: المرض، وصاحبُها مُعتلّ. قال ابنُ الأعرابيّ: عَلّ المريض يَعِلُّ عِلّة فهو عليل، ومن هذا الباب وهو باب الضَّعف: العَلُّ من الرِّجال: المِسِنّ الذي تَضاءل وصغُر جسمُه. (١)

(١) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس (ج٤، ص٩٠).

تعريفها اصطلاحا: فالحديث المعلل هو: الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أن ظاهره السلامة منها. (١)

أهمية علم العلل: إن علم العلل يعتبر من أهم وأدق علوم الحديث، ولم يتميز به إلا قلة من العلماء؛ كعلي بن المديني وتلميذه البخاري، وأبي حاتم، وأبي زرعة، والدارقطني، وابن رجب.

لذا كان كثير من المحدثين يعرضون أحاديثهم التي سمعوها وكتبهم على علماء هذا الشأن، فما قبلوه أقروه، وما أنكروه سلموا لهم.

لذا على الباحث أن يرجع إلى قولهم فيه، وألا يخالفهم أو يتجاهل إعلالهم؛ فهم الذي قعّدوا قواعده، وأسسوا له منهجه؛ فيجب المصير إلى قولهم.

وقال جرير: كنت إذا سمعت الحديث جئت به إلى المغيرة فعرضته عليه، فما قال لي ألقه ألقيته. (٢)

وقال الأعمش: كان إبراهيم صيرفي الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث من بعض أصحابنا أتيته فعرضته عليه.

وقال قبيصة بن عقبة: رأيت زائدة يعرض كتبه على سفيان الثوري، ثم التفت إلى رجل في المجلس فقال: ما لك لا تعرض كتبك على الجهابذة كما نعرض؟

وقال زائدة: كنا نأتي الأعمش فيحدثنا بكثير، ثم نأتي سفيان الثوري فنذكر له تلك الأحاديث فيقول: ليس هذا من حديث الأعمش فنقول: صدق سفيان، ليس هذا من حديث الأعمش، فنقول: هو حدثناه الساعة، فيقول: اذهبوا فقولوا له: إن شئتم، فنأتي الأعمش فنخبره، فيقول: صدق سفيان، ليس هذا من حديثنا.

وقال ابن معين: لولا الجهابذة كثرت الستوق والزيوف في رواة الشريعة أما تحفظ قول شريح: إن للأثر جهابذة كجهابذة الوَرِق. (٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدي: لأن أعرف علة حديث هو عندي أحب إلى أن أكتب عشرين حديثًا ليس عندي. (٤)

وقد صُنفتْ فيه كتب؛ كعلل ابن المديني، وابن أبي حاتم والخلال والدارقطني.

وينبغي على طالب العلم قراءتها والرجوع إليها؛ ليحصل له فهم مصطلحاتهم، ويميز بين أقوالهم وأقوال من تأخر، أو الأصوليين لوجود فروق بينها.

---

(١) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح (ج١، ص٥٢).

(٢) الكفاية في علم الرواية، الخطيب البغدادي (١/ص ٤٣١).

(٣) الآداب الشرعية لابن مفلح (٢/ص٢١٢).

(٤) معرفة علوم الحديث، الحاكم النيسابوري (١/ ص١٧٤).

المبحث الأول: نماذج من الأحاديث التي أخطأ فيها الرواة بالمعنى، أو بالاختصار، وبيان أصلها الصحيح.

الحديث الأول: عن أبي معاوية الضرير، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحصوا هلال شعبان لرمضان**».

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي [١]، والطبراني في الأوسط [٢]، والدارقطني في كتابه السنن [٣]، والحاكم في المستدرك [٤]، والبيهقي في السنن الكبرى [٥].

جميعهم من طريق أبي معاوية الضرير به.

دراسة إسناده:

محمد بن خازم التميمي، أبو معاوية الضرير الكوفي ت(٢٩٥هـ): ثقة، من أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. [٦]

محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ت(١٤٥هـ): صدوق له أوهام. [٧]

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري ت (١٠٤هـ): ثقة مكثر.[٨]

أصل الحديث وصوابه:

«**لا تقدموا شهر رمضان بصوم قبله بيوم ولا يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومًا فليصمه**».

مدار هذا الحديث على (أبي سلمة بن عبد الرحمن) عن أبي هريرة ﷺ.

رواه عنه (محمد بن عمرو بن علقمة الليثي) و(يحيى بن أبي كثير)

– رواية محمد بن عمرو الليثي:

رواه عنه جمع بخلاف رواية أبي معاوية وهم:

١– يزيد بن هارون ت(٢٠٦هـ): في شرح السنة [٩]، وهو ثقة متقن عابد. [١٠]

---

(١) كتاب الجامع للترمذي (رقم الحديث ٦٨٧).

(٢) الأوسط للطبراني (رقم الحديث ٨٢٤٢).

(٣) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٢١٧٤).

(٤) المستدرك (رقم الحديث ١٥٤٨).

(٥) السنن الكبرى (رقم الحديث ٨١٩٤).

(٦) شرح السنة، للبغوي (رقم الحديث١٧١٩).

(٧) التقريب لابن حجر، (برقم ٦١٨٨).

(٨) التقريب لابن حجر، (برقم ٧٧٨٩).

(٩) شرح السنة (رقم الحديث ١٧١٨).

(١٠) التقريب لابن حجر، (برقم ٨١٤٢).

٢- محمد بن عبد الله الأنصاري ت(٢١٥هـ): في مسند أحمد [١]، وهو ثقة. [٢]

٣- عبدة بن سليمان ت(١٨٧هـ): في جامع الترمذي [٣]، وهو ثقة ثبت. [٤]

٤- إسماعيل بن جعفر ت(١٨٠هـ): في سنن الدار قطني [٥]وهو ثقة ثبت. [٦]

٥- أبو بكر بن عياش ت(١٩٤هـ): في سنن الدار قطني [٧] وهو ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، وكتابه صحيح. [٨]

٦- أسباط بن محمد ت(٢٠٠هـ): في سنن الدار قطني [٩]ثقة. [١٠]

٧- عبد العزيز بن محمد الداروردي ت(١٨٧هـ): في مسند الشافعي [١١], وهو صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. [١٢]

٨- هشام بن أبي عبد الله ت(١٥٤هـ): شرح معاني الآثار للطحاوي [١٣] وهو ثقة ثبت وقد رمي بالقدر. [١٤]

٩- سليمان بن بلال ت(١٧٧هـ): في شرح معاني الآثار للطحاوي [١٥]، وهو ثقة[١٦].

١٠- عبد الوهاب بن عطاء ت(٢٠٦هـ): في شرح معاني الآثار [١٧]، وهو صدوق ربما أخطأ أنكروا عليه حديثا في العباس يقال: دلسه عن ثور. [١٨]

١١ - يحيى بن سعيد ت(١٩٨هـ): في مسند أحمد [١]، وهو ثقة متقن حافظ إمام قدوة. [٢]

---

(١) المسند (رقم الحديث ١٠٤٥١)

(٢) التقريب، لابن حجر (برقم ٦٠٤٦)

(٣) جامع الترمذي (رقم الحديث ٦٨٤)

(٤) التقريب، لابن حجر (برقم ٤٢٦٩)

(٥) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٢١٧١)

(٦) التقريب، لابن حجر (برقم ٧٩٨٥)

(٧) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٢١٧٤)

(٨) التقريب، لابن حجر (برقم ٥٨٤١)

(٩) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٢١٧٣)

(١٠) التقريب لابن حجر، (برقم ٣٢٠)

(١١) مسند الشافعي (رقم الحديث ٧٢٤)

(١٢) التقريب، لابن حجر (برقم ٤١١٩)

(١٣) شرح معاني الأثار للطحاوي (رقم الحديث ٣٣٣٣)

(١٤) التقريب لابن حجر، (برقم ٨١٤٢)

(١٥) شرح معاني الآثار للطحاوي (رقم الحديث ٣٣٣٨)

(١٦) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٥٣٩)

(١٧) شرح معاني الآثار للطحاوي (رقم الحديث ٣٣٣٨)

(١٨) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٩٠)

جميعهم عن محمد بن عمرو الليثي بألفاظ متقاربه: «**لا تقدموا شهر رمضان بصوم قبله بيوم ولا يومين، إلا أن يكون رجل كان يصوم صومًا فليصمه**». وتابع محمد بن عمرو على روايته عن أبي سلمة يحيى بن أبي كثير ت(١٣٢هـ)، وهي في الصحيحين [٣]

كلام الأئمة النقاد على الحديث، وتحديد الخطأ:

من خلال جمع طرق الحديث يتبين أن الصواب فيه رواية من رواه بلفظ: «**لا تقدموا هلال رمضان بيوم أو يومين... صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته...**».

وأما اللفظ الذي رواه أبو معاوية الضرير عن محمد بن عمرو: «**أحصوا هلال شعبان...**»، وربما تكون روايته هذه بفهم منه اجتهادًا بالمعنى؛ بأن يحصى هلال شعبان لرمضان؛ كي لا يقع خلط بين أيامهما، ويدل عليها الراوية التي في سنن الدارقطني وستأتي، وفيها: «**ولا تخلطوا برمضان..**».

نص الأئمة على تفرد أبي معاوية بهذا اللفظ، قال الترمذي: «لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية»، ثم قال: «والصحيح ما روى محمد بن عمرو...».

وذكر أبو حاتم أن هذا الحديث أخطأ فيه أبو معاوية؛ حيث رواه بلفظ: «**أحصوا هلال شعبان**» وأن الصواب: «**صوموا لرؤيته..**». [٤]

أما متابعة يحيى بن راشد –عند الطبراني– لأبي معاوية فلا يعول عليها؛ فإن يحيى بن راشد تكلم فيه الأئمة؛ قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والنسائي. [٥]

وأعل روايته أبو حاتم في العلل، قال: ليس هذا الحديث بمحفوظ. [٦]

جاءت رواية متابعة للترمذي عن شيخه مسلم:

رواها محمد بن مخلد العطار، عن مسلم، عن يحيى بن يحيى، عن أبي معاوية به_ أخرجها الدارقطني في السنن [٧] وزاد فيها: «**ولا تخلطوا برمضان، إلا أن يوافق ذلك صيامًا كان يصومه أحدكم، وصوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غم عليكم فإنها ليست تغمى عليكم العدة**». وهذه زيادة على رواية الترمذي عن شيخه مسلم، تفرد بها محمد بن مخلد.

---

(١) المسند (رقم الحديث ١٠٤٥١)

(٢) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٥٣٩)

(٣) صحيح البخاري (رقم الحديث ١٩١٤) وصحيح مسلم (رقم الحديث ١٠٨٢)

(٤) علل ابن أبي حاتم (برقم ٦٧٠)

(٥) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي (٢٩٩/٣١/ برقم ٦٨٢٣)

(٦) علل ابن أبي حاتم (برقم ٧١٨)

(٧) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٢١٧٤)

وتابع مسلمًا عن يحيى بن يحيى، إسماعيل بن قتيبة، أخرجها الحاكم في المستدرك [١] بمثل رواية الترمذي عنه. وقد ساق الدارقطني الروايات الصحيحة عن محمد بن عمرو في أول الباب وقال: «أسانيد صحاح»، وأخّر رواية أبي معاوية آخر الباب ولم يحكم عليها، وذكر معها الأسانيد الضعيفة.

كما سبق فقد أعل الأئمة النقاد هذه الرواية بالمرويات الأخرى، ولكن نجد أن بعضًا من أهل العلم صحح هذا اللفظ؛ كالحاكم في المستدرك والسيوطي في الجامع الصغير [٢]، والألباني في الصحيحة [٣]، والمباركفوري في تحفة الأحوذي [٤]؛ وذلك بنظرهم إلى ظاهر الإسناد أو بإعمالهم قاعدة: زيادة الثقة.

النتيجة:

من خلال الدراسة السابقة يظهر لنا أن هذا اللفظ لا يصح نسبته للنبي ﷺ؛ لتفرد أبي معاوية به عن بقية الثقات الذين رووه عن محمد بن عمرو، وأيضا تكلم الأئمة في رواية أبي معاوية عن غير الأعمش ونصوا على غلطه؛ قال الإمام أحمد: في غير حديث الأعمش مضطرب لا يحفظها حفظًا جيدًا. وقال ابن خراش: صدوق، وهو في الأعمش ثقة، وفي غيره فيه اضطراب، ويزيد الأمر وضوحًا متابعة يحيى بن أبي كثير -في الصحيحين- لمحمد بن عمرو، عن أبي سلمة بلفظ: «صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته».

الحديث الثاني: عن شعبة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «لا وضوء إلا من صوت أو ريح».

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي [٥]، وابن ماجه [٦]، وأحمد في مسنده [٧]، جميعهم من طرق عن شعبة به.

دراسة إسناده:

شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم الأزدي ت(١٦٠هـ): ثقة حافظ متقن، كان الثوري يقول: هو أمير المؤمنين في الحديث. [٨]

سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان ت(١٣٨هـ): صدوق تغير حفظه بأخرة. [٩] ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني ت(١٠١هـ): ثقة ثبت. [١]

---

(١) مستدرك الحاكم (رقم الحديث ١٥٤٨)

(٢) الجامع الصغير من حديث البشير النذير، للسيوطي (١/ ١٨)

(٣) السلسلة الصحيحة (رقم الحديث ٥٦٥)

(٤) تحفة الأحوذي للمباركفوري (ج٣/ص٣٠٠)

(٥) جامع الترمذي (رقم الحديث ٧٤)

(٦) سنن ابن ماجه (رقم الحديث ٥١٥)

(٧) مسند الأمام احمد (رقم الحديث ١٠٠٩٣)

(٨) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٧٩٠)

(٩) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٦٧٥)

أصل الحديث وصوابه:

هذا الحديث مداره على **سهيل بن أبي صالح**، ورواه عنه جمع غير شعبة؛ وهم:

جرير بن أبي حازم، وخالد بن عبد الله، وزهير بن أبي معاوية، ومحمد بن جعفر، وحماد بن سلمة، وعبد العزيز بن محمد، ويحيى بن المهلب البجلي.

جميعهم عن سهيل بن أبي صالح به بألفاظ متقاربة خلاف لفظ شعبة.

١- رواية جرير بن عبد الحميد [٢]: أخرجها مسلم [٣].

٢- ورواية خالد بن عبد الله الطحان ت (١٨٢هـ): أخرجها ابن خزيمة في صحيحه. [٤]، وهو ثقة ثبت[٥].

٣- ورواية زهير بن معاوية بن خيثمة ت(١٧٤هـ): في مسند أبي عوانة [٦]، وهو ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بآخره. [٧]

ثلاثتهم بلفظ: «**إذا وجد أحدكم في بطنه شيئًا فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**».

٤- ورواية محمد بن جعفر: وهو: ثقة [٨]، في السنن الكبرى للبيهقي بلفظ: «**إذا وجد أحدكم في بطنه الريح فخيل إليه أنه خرج منه الشيء، فلا يخرج حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**» [٩].

٥-ورواية حماد بن سلمة(١٦٧هـ): ثقة عابد أثبت الناس في ثابت، وتغير حفظه بأخرة. [١٠]

أخرجها أبو داود ولفظه: «**إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد حركة في دبره أحدث أو لم يحدث، فأشكل عليه، فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**»[١١].

---

(١) التقريب لابن حجر، (برقم ١٨٤١)

(٢) تقدم ترجمته ص (١٢)

(٣) صحيح مسلم (حديث رقم ٣٦٢)

(٤) صحيح ابن خزيمة (حديث رقم ٢٤)

(٥) التقريب لابن حجر، (برقم ١٦٤٧)

(٦) مسند أبي عوانة (رقم الحديث ٧٤١)

(٧) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٠٥١)

(٨) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٧٨٤)

(٩) السنن الكبرى للبيهقي (ج ١/ص ١٦١)

(١٠) التقريب لابن حجر، (برقم ١٤٩٩)

(١١) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٧٧)

٦-ورواية عبد العزيز بن محمد الدراوردي ت(١٨٧هـ): وهو صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر [١]

أخرجها الترمذي ولفظه: «**إذا كان أحدكم في المسجد فوجد ريحًا بين أليتيه فلا يخرج حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**». [٢]

٧- ورواية أبو كدينة يحيى بن المهلب البجلي: وهو صدوق [٣]

أخرجها الطبراني في المعجم الأوسط بلفظ: «**إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد رجسًا أو رجزًا فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**». [٤]

وتابع أبا صالح ذكوان السمان عن أبي هريرة رضي الله عنه بنحو روايته:

سعيد المقبري ت(١٢٠هـ) وهو -ثقة تغير قبل موته بأربع سنين [٥] ولفظه: «**إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه الشيطان فأبس به كما يأبس الرجل بدابته**[٦]، **فإذا سكن له أضرط بين أليتيه ليفتنه عن صلاته، فإذا وجد أحدكم شيئًا من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا لا يشك فيه**» أخرجها أحمد في المسند [٧]

كلام الأئمة النقاد على الحديث وتحديد الخطأ:

كما سبق من التخريج أن مداره على سهيل بن أبي صالح، ورواه جمع بخلاف رواية شعبة؛ فهذه قرينة على أنه رواه مختصرًا على معناه فأخل به، وهذا ليس قدحًا في شعبة، ولكن ليس من حد الثقة ألا يخطئ، وقد نص الأئمة على أنه اختصره:

قال ابن أبي حاتم في العلل: وسمعت أبي، وذكر حديث: شعبة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا وضوء إلا من صوت أو ريح**». قال أبي: **هذا وهم، واختصر شعبة متن هذا الحديث**، فقال: «**لا وضوء إلا من صوت أو ريح**». ورواه أصحاب سهيل، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي

---

(١) التقريب لابن حجر، (برقم ٤١١٩)

(٢) جامع الترمذي (رقم الحديث ٧٥)

(٣) التقريب لابن حجر، (برقم ٧٦٥٤)

(٤) المعجم الأوسط (رقم الحديث ١٥٦٥)

(٥) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٣٢١)

(٦) من البسس: يقال بَسَسْت الناقة وأبسستها إذا سقتها وزجرتها، والبسوس في الأصل التي لا تَدُرُّ حتى يقال لها بُسّ بسّ وهو صُوَيْت للراعي يُسكّن به الناقة عند الحلب. النهاية في غريب الحديث (١٢٦/١)

(٧) المسند (رقم الحديث ٨٣٦٩)

هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ، قال: «**إذا كان أحدكم في الصلاة فوجد ريحًا من نفسه، فلا يخرجن، حتى يسمع صوتًا أو يجد ريحًا**». (١)

قال ابن خزيمة في صحيحه: باب ذكر خبر روي مختصرًا عن رسول الله ﷺ أوهم عالما ممن لم يميز بين الخبر المختصر والخبر المتقصى أن الوضوء لا يجب إلا من الحدث الذي له صوت أو رائحة. ثم ذكر رواية شعبة. ثم **أخرج الرواية التامة بعدها مبوباً عليها بقوله:** باب ذكر الخبر المتقصي للفظة المختصرة التي ذكرتها، والدليل على أن النبي ﷺ إنما أعلم أن لا وضوء إلا من صوت أو ريح، عند مسألة سئل عنها في الرجل يخيل إليه أنه قد خرجت منه ريح فيشك في خروج الريح وكانت هذه المقالة عنه ﷺ: «**لا وضوء إلا من صوت أو ريح**» جوابا عما عنه سئل فقط، لا ابتداء كلام، مسقطًا بهذه المسألة إيجاب الوضوء من غير الريح التي لها صوت أو رائحة؛ إذ لو كان هذا القول منه ﷺ ابتداء من غير أن تقدمته مسألة، كانت المقالة تنفي إيجاب الوضوء من البول والنوم والمذي؛ إذ قد يكون البول لا صوت له ولا ريح، وكذلك النوم والمذي لا صوت لهما ولا ريح، وكذلك الودي. (٢)

وقال البيهقي في السنن الكبرى بعد إخراجه: وهذا مختصر. (٣)

الحديث الثالث: عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: «كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما غيرت النار».

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود في السنن (٤)، والنسائي في السنن (٥)، كلاهما من طريق على بن عياش عن شعيب به.

دراسة إسناده:

علي بن عياش الألهاني البَكّاء ت(٢١٩هـ): ثقة ثبت. (٦)

شعيب بن أبي حمزة دينار، القرشي الأموي مولاهم، أبو بشر الحمصي ت(١٦٢هـ): ثقة عابد. (٧)

محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير القرشي التيمي ت(١٣٠هـ): ثقة. (٨)

من خلال الدراسة يتضح اتصال إسناده وثقة رواته، ولكن الإشكال في التفرد والمخالفة؛ كما سيأتينا.

---

(١) العلل لابن أبي حاتم (برقم ١٠٧)

(٢) صحيح ابن خزيمة (رقم الحديث ٢٧)

(٣) السنن الكبرى للبيهقي (١/ص١١٧)

(٤) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٩١)

(٥) سنن النسائي (رقم الحديث ١٨٥)

(٦) التقريب، ابن حجر (برقم ٤٧٧٩)

(٧) التقريب، ابن حجر (برقم ٢٧٩٨)

(٨) التقريب، ابن حجر (برقم ٦٣٢٧)

أصل الحديث وصوابه: هذا الحديث مداره على **محمد بن المنكدر** ورواه عنه جمع بغير رواية **شعيب** السابقة وهم:

١. رواية عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي ت(١٥٠هـ) وهو: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. (١).

أخرجها أبو داود في السنن (٢).

٢. رواية معمر بن راشد الأزدي ت(١٥٤هـ): ثقة ثبت فاضل، إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئًا. (٣)، أخرجها عبد الرزاق في المصنف (٤).

٣. وأيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ت(١٣١هـ): ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد. (٥)، أخرجها ابن حبان (٦).

٤. وروح بن القاسم التميمي ت (١٤١هـ): ثقة حافظ. (٧) أخرجها ابن حبان (٨).

٥. وجرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي ت(١٧٠هـ): ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حدث من حفظه.(٩) أخرجها ابن حبان(١٠).

خمستهم عن ابن المنكدر – بخلاف رواية شعيب بن أبي حمزة، ولفظهم:

«**قربت للنبي ﷺ خبزًا ولحمًا، فأكل ثم دعا بوَضوء، فتوضأ به، ثم صلى الظهر، ثم دعا بفضل طعامه، فأكل، ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ**».

وتابع محمد بن المنكدر على هذا اللفظ عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه به. أخرجها الترمذي في الجامع (١١).

وعبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب ت(١٤٠هـ): صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بآخرة. (١٢)

---

(١) التقريب، ابن حجر (برقم ٤١٩٣)

(٢) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٩١)

(٣) التقريب، ابن حجر (برقم ٦٨٠٩)

(٤) مصنف عبد الرزاق (رقم الحديث ٦٣٩)

(٥) التقريب، ابن حجر (برقم ٦٠٥)

(٦) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (رقم الحديث ١١٣٩)

(٧) التقريب، ابن حجر (برقم ١٩٧٠)

(٨) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (رقم الحديث ١١٣٨)

(٩) التقريب، ابن حجر (برقم ٩١١)

(١٠) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (رقم الحديث ١١٣٧)

(١١) جامع الترمذي (رقم الحديث ٨٠)

(١٢) التقريب، ابن حجر (برقم ٣٥٩٢).

كلام الأئمة النقاد على الحديث وتحديد الخطأ:

قال أبو داود في سننه –بعد أن رواه على الصواب من طريق ابن جريج وروى بعدها رواية شعيب المختصرة–: **هذا اختصار من الحديث الأول** [١]، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه علي بن عياش، عن شعيب بن أبي حمزة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: «**كان آخر الأمرين من رسول الله ﷺ ترك الوضوء مما مست النار**» فسمعت أبي يقول: هذا حديث مضطرب المتن، إنما هو: «أن النبي ﷺ أكل كتفًا لم يتوضأ» كذا رواه الثقات عن ابن المنكدر، عن جابر رضي الله عنه، ويحتمل أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه. [٢]

وقال ابن حبان: هذا خبر مختصر من حديث طويل اختصره شعيب بن أبي حمزة متوهمًا لنسخ إيجاب الوضوء مما مست النار مطلقًا، وإنما هو نسخ لإيجاب الوضوء مما مست النار خلا لحم الجزور فقط. [٣]

وأشار إلى التفرد –والتفرد مظنة للخطأ عند النقاد– جماعة؛ منهم:

الدارقطني فقال: تفرد به عياش الحمصي، عن شعيب، عن محمد بن المنكدر، وقال الطبراني في المعجم الأوسط: لا يروى هذا الحديث عن محمد بن المنكدر إلا شعيب بن أبي حمزة، تفرد به علي بن عياش.[٤] فيظهر من كلامهم أن هذا الخبر تفرد به واختصره شعيب عن ابن المنكدر، بخلاف رواية الأكثر؛ فهذا عندهم يعل الرواية؛ كما قال الإمام مسلم في كتابه التمييز: والجهة الأخرى أن يروي نفر من حفاظ الناس حديثًا عن مثل الزهري أو غيره من الأئمة بإسناد واحد ومتن واحد، مجتمعون على روايته في الإسناد والمتن، لا يختلفون فيه في معنى، فيرويه آخر سواهم عمن حدث عنه النفر الذين وصفناهم بعينه فيخالفهم في الإسناد، أو يقلب المتن فيجعله بخلاف ما حكى من وصفنا من الحفاظ، فيعلم حينئذ أن الصحيح من الروايتين ما حدث الجماعة من الحفاظ دون الواحد المنفرد وإن كان حافظًا، على هذا المذهب رأينا أهل العلم بالحديث يحكمون في الحديث؛ مثل: شعبة، وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، وغيرهم من أئمة أهل العلم. [٥]

ويقال: إن ابن المنكدر سمعه من ابن عقيل، في المسند رواية سفيان عنه، [٦]

وفي رواية لابن عقيل عند أحمد [٧] "أن النبي ﷺ أكل ثم بال ثم توضأ" أي أن وضوءه كان من حدث.

---

(١) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٩١)

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (برقم ١٦٨)

(٣) صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان (رقم الحديث ١١٣٧)

(٤) المعجم الأوسط (رقم الحديث ٤٦٦٢)

(٥) كتاب التمييز (ص٦)

(٦) مسند أحمد (رقم الحديث ١٥٠٢٠)

(٧) مسند أحمد (رقم الحديث ١٤٢٩٩)

المبحث الثاني: نماذج من الأحاديث التي صحف فيها الرواة، وبيان أصلها الصحيح.

الحديث الأول: عن ابن لهيعة: قال كتب إلي موسى بن عقبة يخبرني، عن بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت ﷺ: «**أن رسول الله ﷺ احتجم في المسجد**». قلت لابن لهيعة: في مسجد بيته؟ قال: لا، في مسجد الرسول ﷺ.

تخريج الحديث: أخرجه أحمد في مسنده [١].

دراسة إسناده:

عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ت(١٧٤هـ): صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. [٢]

قال ابن أبي حاتم: «سئل أبو زرعة عن ابن لهيعة سماع القدماء منه؟ فقال: آخره وأوله سواء، إلا أن ابن المبارك وابن وهب كانا يتتبعان أصوله فيكتبان منه، وهؤلاء الباقون كانوا يأخذون من الشيخ، وكان ابن لهيعة لا يضبط، وليس ممن يحتج بحديثه». [٣]

وقال عمرو بن علي الفلاس: «عبد الله بن لهيعة احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله يزيد المقرئ أصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت كتبه، وهو ضعيف الحديث.) [٤]

موسى بن عقبة بن أبي عياش القرشي الأسدي المطرفي، أبو محمد المدني، مولى آل الزبير بن العوام: ثقة فقيه، إمام في المغازي. [٥]

بسر بن سعيد المدني العابد ت(١٤١هـ): ثقة جليل. [٦]

أصل الحديث وصوابه: مدار هذا الحديث على **أبي النضر عن بسر بن سعيد به**، وقد رواه الثقات بلفظ يخالف ما رواه ابن لهيعة.

أخرجه البخاري في صحيحه [٧]، وفي صحيح مسلم [٨]، والنسائي في سننه [٩]،

---

(١) المسند (رقم الحديث ٢١٦٠٨)

(٢) التقريب لابن حجر، (برقم ٣٥٦٣)

(٣) الجرح والتعديل (برقم ٦٦٢)

(٤) المصدر السابق

(٥) التقريب لابن حجر، (برقم ٦٩٩٢)

(٦) التقريب لابن حجر، (برقم ٦٦٦)

(٧) صحيح البخاري (رقم الحديث ٧٣١)

(٨) صحيح مسلم (رقم الحديث ٧٨١)

(٩) سنن النسائي (رقم الحديث ١٥٩٨)

وأحمد في المسند [١] جميعهم من طرق: عن وهيب، عن موسى بن عقبة قال: سمعت أبا النضر بسر بن سعيد، عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: «**احتجر رسول الله ﷺ حجيرة مخصفه أو حصيرًا**، فخرج رسول الله ﷺ يصلي فيها، فتتابع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته...» الحديث. بألفاظ متقاربة.

وتابع موسى بن عقبة في روايته عن أبي النضر: **عبد الله بن سعيد الفزاري** [٢]، **وإبراهيم بن أبي النضر** [٣]: أخرجها البخاري [٤]، ومسلم [٥]، وأبو داود [٦]، والترمذي [٧] من طرق عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند. وأخرجه أبو داود [٨]، عن إبراهيم بن أبي النضر.

كلاهما عن أبي النضر به.

وسالم بن أبي أمية القرشي التيمي، أبو النضر المدني ت(١٢٩هـ) ثقة ثبت، وكان يرسل. [٩]

وجاءت رواية عن موسى بن عقبة دون ذكر أبي النضر.

أخرجها أحمد في مسنده [١٠]، عن محمد بن عمرو عن موسى بن عقبة، عن بسر بن سعيد.

ولم يذكر أبا النضر بنحو رواية الجماعة في قصة الصلاة دون ذكر اتخاذ الحجرة.

كلام الأئمة النقاد على الحديث، وتحديد الخطأ:

من خلال ما مر معنا يظهر غلط ابن لهيعة رحمه الله في لفظ هذا الحديث وسنده؛ يدل عليه كلام الإمام مسلم الآتي رحمه الله فقال: «ومن فاحش الوهم لابن لهيعة... وهذه رواية فاسدة من كل جهة، فاحش خطؤها في المتن والإسناد جميعًا، وابن لهيعة المصحف في متنه المغفل في إسناده، وإنما الحديث أن النبي ﷺ احتجر في المسجد بخوصة أو حصير يصلي فيها» أ. هـ، [١١] ثم ذكر الروايات الصحيحة.

الحديث الثاني: روى قبيصة، عن الثوري، عن زيد بن أسلم، عن عياض بن عبد الله، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «**كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني الجد**».

---

(١) المسند (رقم الحديث ٢١٥٨٢)

(٢) صدوق ربما وهم. التقريب لابن حجر، (برقم ٢٣٥٨)

(٣) صدوق. التقريب لابن حجر، (برقم ١٧٦)

(٤) صحيح البخاري (رقم الحديث ٦١١٣)

(٥) صحيح مسلم (رقم الحديث ٧٨١)

(٦) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٤٤٩)

(٧) جامع الترمذي (رقم الحديث ٤٥٠)

(٨) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٠٤٦)

(٩) التقريب لابن حجر، (برقم ٢١٦٩)

(١٠) المسند (رقم الحديث ٢١٦٠٣)

(١١) التمييز (ص٢٢)

تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه [١]، والبزار عن محمد بن عمرو (مختصر زوائد البزار) [٢]، وفي تاريخ دمشق [٣] من طريق أبي حاتم الرازي، وجعفر بن شاكر.

جميعهم عن قبيصة به.

دراسة الإسناد:

قبيصة بن عقبة بن محمد السوائي ت(٢١٥هـ): صدوق ربما خالف. [٤]

سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ت(١٦١هـ): ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، وكان ربما دلس. [٥]

زيد بن أسلم القرشي العدوي ت(١٣٦هـ): ثقة عالم، وكان يرسل. [٦]

عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح ت(١٠٠هـ): ثقة. [٧]

أصل الحديث وصوابه:

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى [٨] من طريق **محمد بن عبد الوهاب**_ وهو ثقة عارف ت (٢٧٢هـ)[٩].

والطحاوي في مشكل الآثار [١٠] عن **علي بن شيبة**.

كلاهما عن قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عياض ابن عبد الله بن سعد بن أبي سرح، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه بلفظ: «**كنا نعطي زكاة الفطر زمن النبي ﷺ صاعًا من طعام، أو صاعًا من شعير، أو صاعًا من أقط**».

ورواه البخاري في صحيحه [١١] عن قبيصة به مختصرًا: «**كنا نطعم الصدقة صاعًا من شعير**».

وتابع قبيصة **عن سفيان** يزيد العدني ت(٢٢٠هـ) [١٢]، ووكيع، أخرجها البخاري في صحيحه [١]، والترمذي في جامعه [٢] عن وكيع.

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (رقم الحديث ٣١٢١٦)

(٢)كشف الأستار عن زوائد البزار (رقم الحديث١٣٨٧) مختصر زوائد البزار لابن حجر (رقم الحديث ٦٨١)

(٣) تاريخ دمشق لابن عساكر (ج٤٣/ ص١٦)

(٤) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٥١٣)

(٥) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٤٤٥)

(٦) التقريب لابن حجر، (برقم ٢١١٧)

(٧) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٢٧٧)

(٨) السنن الكبرى (ج٤/ص١٧٣)

(٩) التقريب لابن حجر، (برقم ٦١٠٤)

(١٠) مشكل الآثار (رقم الحديث ٣٣٩٩)

(١١) صحيح البخاري (برقم ١٥٠٥)

(١٢) صدوق. التقريب لابن حجر، (برقم ٧٧٠٣)

كلاهما عن سفيان ولفظه: «**كنا نعطيها في زمان النبي ﷺ صاعًا من طعام أو صاعًا...**» الحديث.

وهذا الحديث هو المعروف عن عياض بن عبد الله جاء عنه من طرق.

كلام الأئمة النقاد على الحديث وتحديد الخطأ:

قال أبو زرعة: هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة، إنما هو: «**كنا نؤدي صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ**».(٣)

قال مسلم: ومن الأخبار التي رويت على الغلط والتصحيف: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا قبيصة، ثنا سفيان عن زيد بن أسلم، عن عياض، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: «كنا نورثه على عهد رسول الله ﷺ يعني الجد» فقال: هذا خبر صحف فيه قبيصة، وإنما كان الحديث بهذا الإسناد عن عياض قال: كنا نؤديه على عهد رسول الله ﷺ يعني في الطعام وغيره في زكاة الفطر فلم يقر قراءته، فقلب قوله إلى أن قال: يورثه، ثم قلب له معنى فقال: يعني الجد. (٤)

قال ابن رجب في شرح علل الترمذي: وروى بعضهم حديث: «كنا نؤديه على عهد النبي ﷺ»، يريد زكاة الفطر، فصحف نؤديه، فقال: «نورثه»، ثم فسره من عنده فقال: «يعني الجد». كل هذا تصرف سيء لا يجوز مثله. (٥)

قال البوصيري: رواه البزار، حدثنا محمد بن عمر بن هياج، حدثنا قبيصة، قال: سفيان الثوري... فذكره. قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، عن أبي سعيد رضي الله عنه وأحسب أن قبيصة أخطأ في لفظه، وإنما كان عنده كنا نؤديه، يعني: زكاة الفطر، لم يتابع قبيصة على هذا. قلت: حكم شيخنا أبو الحسن الهيثمي الحافظ له بالصحة، لجودة الإسناد، ولم يعرج على هذه العلة القادحة. (٦)

النتيجة: اتضح أن الصواب في هذا الحديث هو لفظ: «كنا نؤديه...» ونصوا على هذا كما سبق.

ولكن هنا وقفه: نجد في هذا الحديث الخطأ والصواب من رواية قبيصة، فهذا راجع إلى أن قبيصة حدث به على الغلط، ثم نُبِّه بعد فحدث على الصواب؛ فيكون هذا من حديثه السابق عن سفيان الذي لم يضبطه ثم حفظ بعد وضبطه، قال أبو عبيد الآجري: سمعت أبا داود يقول: كان قبيصة، وأبو عامر، وأبو حذيفة لا يحفظون، ثم حفظوا بعد.

---

(١) صحيح البخاري (رقم الحديث ١٥٠٨)

(٢) جامع الترمذي (رقم الحديث ٦٧٣)

(٣) العلل لابن أبي حاتم (برقم ١٦١٤)

(٤) التمييز (ص٦٠)

(٥) شرح علل الترمذي لابن رجب (ج١ /ص١١٧)

(٦) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة (رقم الحديث ٣٠٤٩)

المبحث الثالث: نماذج من الأحاديث التي أخطا فيها الرواة بحمل حديث على حديث آخر وبيان أصلها الصحيح.

الحديث الأول: عن عائشة رضي الله عنها: «كان النبي ﷺ **يقبل إذا خرج إلى الصلاة، ولا يتوضأ**».

تخريج الحديث:

رواه عن أم المؤمنين رضي الله عنها بهذا اللفظ كل من:

١- عروة [١] ٢- إبراهيم التيمي ت(١٩٢هـ) [٢]

٣- أبو سلمة ت(٩٤هـ) [٣] ٤- زينب السهمية. [٤]

أخرجه أبو داود في السنن[٥]، والترمذي في الجامع[٦]، وابن ماجه في السنن [٧]، وغيرهم من **طريق وكيع حدثنا الأعمش، عن حبيب، عن عروة.**

وأبو داود في السنن [٨]، والنسائي في الكبرى [٩] من طريق سفيان، عن أبي روق، عن **إبراهيم التيمي.**

وابن ماجه في السنن [١٠]حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن فضيل، عن حجاج، عن عمرو بن شعيب، عن **زينب السهمية.**

وأخرجه الطبراني في الأوسط [١١]، ومسند الشاميين [١٢]، عن سعيد بن بشير، عن منصور بن زاذان، عن الزهري، عن **أبي سلمة.**

أربعتهم عن عائشة رضي الله عنها:

وقد أعلها كل من أخرج هذه الروايات كما سيأتي:

الصواب في هذه الرواية:

---

(١) هنا خلاف في عروة هذا هل هو عروة بن الزبير أو عروة المزني شيخ لحبيب وهو مجهول وفي كلا الحالين إن كان عروة المزني فهو مجهول كما في التقريب (برقم ٤٥٧١) وإن كان عروة بن الزبير فهو ثقة، التقريب (٤٥٦١) ولكن حبيب بن ثابت لم يسمع منه.

(٢) ثقة يرسل ويدلس. التقريب لابن حجر، (برقم ٢٦٩)

(٣) ثقة. التقريب لابن حجر، (برقم ٨١٤٢)

(٤) لا يعرف حالها. التقريب لابن حجر، (برقم ٨٥٩٧)

(٥) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٧٩)

(٦) جامع الترمذي (رقم الحديث ٨٦)

(٧) سنن ابن ماجه (رقم الحديث ٥٠٢)

(٨) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٧٨)

(٩) السنن الكبرى (ج١/ رقم ١٧٠)

(١٠) سنن ابن ماجه (رقم الحديث ٥٠٣)

(١١) المعجم الأوسط (رقم الحديث ٤٣٨٥)

(١٢) مسند الشاميين للطبراني (رقم الحديث ٢٧٨٧)

هذا الحديث جاء عن عائشة رضي الله عنها بلفظ: «أن رسول الله ﷺ **كان يقبلها وهو صائم**».

رواه عنها جمع؛ وهم:

١- عروة بن الزبير ت(٩٤هـ) [١] ثقة: وروايته في البخاري [٢]، وصحيح مسلم [٣] بلفظ: «**إن كان رسول الله ﷺ ليقبل بعض أزواجه وهو صائم**» ثم ضحكت.

٢- علي بن الحسين، ت(٩٣هـ) ثقة ثبت [٤]: في صحيح مسلم [٥]: «**أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم**».

٣- والقاسم بن محمد بن أبي بكر ت(١٠٦هـ) [٦]: في صحيح مسلم [٧]

٤- والأسود النخعي ت(٧٥هـ) ثقة مكثر فقيه [٨]: في صحيح البخاري [٩]

٥- وعلقمة، ثقة ثبت [١٠]: في صحيح مسلم[١١].

ثلاثتهم بلفظ: «**كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم وأيكم يملك إربه**».

٦- عمرو بن ميمون ت(٧٤هـ) ثقة [١٢]: في صحيح مسلم[١٣] ولفظه: «**يقبل في شهر الصوم**».

٧- ومسروق ت(٦٢هـ) ثقة [١٤]: في صحيح مسلم [١٥]: «**يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم ولكنه أملككم لإربه**».

٨- أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل ت(٦٣هـ) ثقة [١٦]: في جامع الترمذي [١]: «**يقبل ويباشر وهو صائم وكان أملككم لإربه**».

---

(١) التقريب لابن حجر، (برقم ٤٥٦١)
(٢) صحيح البخاري (رقم الحديث ١٩٢٨)
(٣) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(٤) التقريب لابن حجر، (برقم ٤٧١٥)
(٥) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(٦) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٤٨٩)
(٧) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(٨) التقريب لابن حجر، (برقم ٤٧١٥)
(٩) صحيح البخاري (رقم الحديث ١٩٢٧)
(١٠) التقريب لابن حجر، (برقم ٤٧١٥)
(١١) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(١٢) التقريب لابن حجر، (برقم ٥١٢٢)
(١٣) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(١٤) التقريب لابن حجر، (برقم ٦٦٠١)
(١٥) صحيح مسلم (رقم الحديث ١١٠٦)
(١٦) التقريب لابن حجر، (برقم ٥٠٤٨)

٩- ومجاهد ت(١٠٤هـ) ثقة إمام في التفسير وفي العلم [٢]: في سنن الدارقطني [٣]: «**كان يقبل وهو صائم في رمضان**».

١٠- أبو سلمة بن عبد الرحمن: مسند أحمد [٤]: «**يقبل بعض نسائه وهو صائم**».

كلام الأئمة النقاد على الحديث وتحديد الخطأ:

١- رواية عروة السابقة:

قال الدارقطني: حبيب لم يسمع من عروة شيئًا. قال ذلك يحي القطان. [٥]

وقال يحي القطان: حديث حبيب عن عروة عن عائشة رضي الله عنه هذا لا شيء. وقال أبو داود: قال يحي بن سعيد القطان لرجل: احك عني أن هذين - يعني حديث الأعمش هذا عن حبيب وحديثه بهذا الإسناد في المستحاضة أنها تتوضأ لكل صلاة - قال يحي: احك عني أنهما شبه لا شيء. قال أبو داود: وروى عن الثوري قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشيء. قال أبو داود: وقد روى حمزة الزيات عن حبيب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها حديثا صحيحا. [٦]

قال الترمذي: ضعف يحي بن سعيد القطان هذا الحديث جدا وقال: هو شبه لا شيء وسمعت البخاري يضعف هذا الحديث. وقال حبيب بن أبي ثابت: لم يسمع من عروة. [٧]

قال أبو داود: وروي عن الثوري قال: ما حدثنا حبيب إلا عن عروة المزني يعني لم يحدثهم عن عروة بن الزبير بشيء. [٨]

٢- رواية ابراهيم التيمي: قال أبو داود: هو مرسل، **إبراهيم التيمي** لم يسمع من عائشة رضي الله عنه رضي الله عنها. [٩]

٣- رواية زينب السهمية: وقال الدارقطني في علله عن طريق **زينب السهمية: مجهولة:**... ورواه محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، فقال: عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنه: «**أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم في رمضان**» وهذا أصح من الذي تقدم، والله أعلم. [١]

---

(١) جامع الترمذي (رقم الحديث ٧٢٨)

(٢) التقريب لابن حجر، (برقم ٦٤٨١)

(٣) سنن الدار قطني (رقم الحديث ٣٩٢٢)

(٤) مسند أحمد (رقم الحديث ٢٥٩٥٣)

(٥) العلل للدارقطني (رقم الحديث ٣٨٣٧)

(٦) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٨٠)

(٧) جامع الترمذي (رقم الحديث ٨٦)

(٨) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٨٠)

(٩) سنن أبي داود (رقم الحديث ١٧٨)

وقال الترمذي: وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد... وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء.

(قال أبو عيسى في السنن: وقد روى نحو هذا عن غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وهو قول سفيان الثوري وأهل الكوفة قالوا: ليس في القبلة وضوء. وقال مالك بن أنس، والأوزاعي، والشافعي، وأحمد، وإسحق: في القبلة وضوء. وهو قول غير واحد من أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ والتابعين، وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد. قال: وسمعت أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال: ضعف يحيى بن سعيد القطان هذا الحديث جدًّا. وقال: هو شبه لا شيء. قال: وسمعت محمد بن إسماعيل يضعف هذا الحديث، وقال حبيب بن أبي ثابت: لم يسمع من عروة، وقد روى عن إبراهيم التيمي عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قبّلها ولم يتوضأ، وهذا لا يصح أيضًا، ولا نعرف لإبراهيم التيمي سماعًا من عائشة رضي الله عنها وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء). (٢)

وأما طريق الزهري عن أبي سلمة: فقال أبو حاتم: هذا حديث منكر **لا أصل له من حديث الزهري،** ولا أعلم منصور بن زاذان سمع من الزهري ولا روى عنه. وحفظي عن أبي رحمه الله، أنه قال: **إنما أراد** الزهري، عن أبي سلمة، عن عائشة: «**أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم**». (٣)

قال ابن عبد الهادي في شرح علل ابن أبي حاتم: وهذا الذي قاله أبو حاتم من أن هذا الحديث وهم، **وأنه إنما أراد** حديث التقبيل وهو صائم قول صحيح. (٤)

وقال الدارقطني في السنن: تفرد به سعيد بن بشير عن منصور عن الزهري ولم يتابع عليه وليس بقوي في الحديث، والمحفوظ عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة: «**أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم**»، وكذلك رواه الحفاظ الثقات عن الزهري؛ منهم: معمر، وعقيل، وابن أبي ذئب. (٥)

وفي شرح ابن ماجة لمغلطاي قال: في كتاب الخلال: سئل أبو عبد الله عن حديث عائشة في القبلة؛ فقال: هو غلط. وفي كتاب الميمون: قال أبو عبد الله: هذا الحديث مقلوب على حديث عائشة. قيل: وهو

---

(١) علل الدار قطني (ج١٥، ص١٦٢)

(٢) جامع الترمذي (رقم الحديث ٨٦)

(٣) علل ابن أبي حاتم (برقم ١٠٨)

(٤) شرح علل ابن أبي حاتم (ج١، ص١٤٢)

(٥) سنن الدار قطني (رقم الحديث ١١٣)

صائم. وهو هذا الحديث بعينه، يرويه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قلت: فمن أين؟ أليس حبيب صالح الحديث؟! قال: بلى، ولكن لا أعلم أحدًا روى عن حبيب عن عروة شيئًا إلا هذا الحديث. (١)

النتيجة:

من خلال التخريج السابق وكلام الأئمة يظهر أن هذا الحديث أصله ما رواه الثقات عن أم المؤمنين في **التقبيل للصائم فقط** دون ذكر **الوضوء**، ولربما يقول قائل: إنهما حديثان مختلفان لكل واحد منهما حكم. فيقال: إن العلماء نصوا على خطأ هذا الحديث؛ كما مر معنا عن الإمام أحمد وأبي حاتم والدارقطني، وأيضًا القصة واحدة، وفي بعض ألفاظها تقارب جدًّا كقولها: «**ليقبل بعض أزواجه وهو صائم ثم ضحكت**» ومخرجها واحد، وجل الثقات من تلاميذ أم المؤمنين رووه بهذا اللفظ، بخلاف الأسانيد التي رويت بلفظ الوضوء فهي ما بين انقطاع وضعيف ومجهول؛ لذا أعلها النقاد.

الحديث الثاني: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**أوصي امرأً بأمه**».

تخريج الحديث: ذكره ابن أبي حاتم في العلل عن قبيصة، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه.(٢)

تقدم ترجمة قبيصة وسفيان.

وعطاء بن السائب الثقفي الكوفي(١٣٦هـ): صدوق اختلط. (٣)

السائب بن مالك الثقفي: ثقة. (٤)

الصواب في هذه الرواية:

هذا الحديث خطأ من هذا الطريق عن سفيان أخطأ فيه قبيصة وإنما متن هذا الطريق هو: جئت أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان، فقال: «**ارجع عليهما فأضحكهما كما أبكيتهما**». وكلا الحديثين يرويهما سفيان، فحمل حديثًا على حديث آخر.

أخرجه أبو داود (٥)، وفي المسند (٦) كلاهما من طريق سفيان به.

ولعل تقارب المعنى -وهو البر- جعله يحمل حديث بره لأمه على حديث أمره بالرجوع لوالديه بإضحاكهما، والله أعلم.

---

(١) شرح سنن ابن ماجه (ج١، ص٤٩٣)

(٢) علل ابن أبي حاتم (برقم ١٩٨٢)

(٣) التقريب لابن حجر، (برقم ٤٥٩٢)

(٤) التقريب لابن حجر، (برقم ٢٢٠١)

(٥) سنن أبي داود (رقم الحديث ٢٥٣٠)

(٦) المسند (رقم الحديث ٦٤٩٠)

كلام الأئمة النقاد على الحديث وتحديد الخطأ:

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن حديث رواه قبيصة، عن الثوري، عن عطاء بن السائب، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ «**أوصي امرأً بأمه**». قال أبي: هذا خطأ؛ يريد: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: **جئت أبايعك على الهجرة وأبواي يبكيان**...

وإنما روى ذاك الحديث سفيان، عن منصور، عن عبيد بن عليّ، عن خداش أبي سلامة، عن النبي ﷺ: «**أوصي امرأً بأمه**».

قال أبي: فهذا الذي أراد قبيصة، **دخل له حديث في حديث**. (١)

النتيجة:

يظهر حمل الحديث على حديث آخر من قبيصة؛ كما مر ونصوص العلماء، ولقد ذكرت هذا المثال على النوع المراد من حمل حديث على حديث؛ لقول أبي حاتم أنه دخل له حديث في حديث.

نتائج البحث:

١- تبين لنا من خلال ما سبق كيف أعل الأئمة النقاد هذه الأحاديث ومقارنتها بالمرويات الصحيحة، وإشارتهم فقط للحديث الصحيح دون التوسع بذكر المرويات؛ كقول أبي حاتم: إنما هو محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «**صوموا لرؤيته، وأفطروا لرؤيته**» أخطأ أبو معاوية في هذا الحديث؛ **حيث ذكر مدار الحديث وهو محمد بن عمرو، وحدد الخطأ من أبي معاوية**.

أما أبو عيسى الترمذي فذكر الراوي الأعلى وهو الصحابي، وأنه لا يعرف عنه بهذا اللفظ إلا من رواية أبي معاوية الضرير، فقال: حديث أبي هريرة لا نعرفه مثل هذا إلا من حديث أبي معاوية. ثم ذكر الرواية الصحيحة بذكر المدار بقوله: والصحيح ما روي عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تقدموا شهر رمضان بيوم ولا يومين**».

وأتبعها بمتابع لمحمد بن عمرو فقال: وهكذا روي عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحو حديث محمد بن عمرو الليثي.

٢- وأيضا يظهر الفرق بين الأئمة النقاد أهل الصنعة وغيرهم، ومن نظر إلى ظاهر الإسناد فقط دون الجمع بين المرويات، والمقارنة، والترجيح، فمن نظر للحديث دون المقارنة بين المرويات الأخرى صححه. قال (علي بن المديني): الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطأه.

(١) علل ابن أبي حاتم (برقم ٢١١٥)

٣- ردهم للرواية الخطأ إذا ثبتت عندهم ولو كان راويها من الأئمة الأثبات؛ كرواية شعبة المختصرة في الوضوء.

٤- ظهر أن غالب الخطأ يكون من أمور أبرزها الاختصار في المتن أو الرواية بالمعنى أو التصحيف أو حمل حديث على آخر.

المراجع والمصادر:

الآداب الشرعية، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج الراميني المقدسي الدمشقي الصالحي (٧٦٣هـ) مؤسسة الرسالة. (٢٠١٥م).

إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أحمد بن عثمان البوصيري، (٨٣٩هـ) دار الوطن للنشر. **(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م)** ط١، الرياض.

الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، علاء الدين علي بن بلبان(٧٣٩هـ) مؤسسة الرسالة (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م)، ط١، بيروت.

تاريخ دمشق، علي بن عساكر، (٥٧١هـ) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع **(١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).**

تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي. دار الكتب العلمية **محمد بن عبدالرحيم، المباركفوري،** لبنان، بيروت.

تقريب التهذيب، أحمد بن حجر، دار الرشيد. **(١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م)**، ط١، سوريا.

التمييز، مسلم بن الحجاج، (١٤١٠هـ)، مكتبة الكوثر السعودية، ط٣، المربع.

تهذيب الكمال في أسماء الرجال. يوسف بن عبد الرحمن المزي، (٧٤٢هـ) مؤسسة الرسالة. **(١٤٠٠هـ- ١٩٨٠ م)**، لبنان، بيروت.

الجامع الكبير (سنن الترمذي)، محمد بن عيسى الترمذي(٢٧٩هـ) دار الصديق. (١٤٣٦هـ-٢٠١٥م)، ط٣، الجبيل، المملكة العربية السعودية.

الجرح والتعديل ابن أبي حاتم، عبد الرحمن (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ط١ بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند سنة (١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م) دار إحياء التراث العربي، بيروت.

سلسلة الأحاديث الصحيحة، محمد بن الحاج نوح الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، (١٤١٥هـ ١٩٩٥م)، ط١، السعودية، الرياض.

سنن ابن ماجة، محمد بن يزيد بن ماجة الربعي القزويني 273 هـ المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

سنن أبي داود. سليمان بن الأشعث أبو داود، المكتبة العصرية. صيدا، بيروت.

سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني(٣٨٥هـ) مؤسسة الرسالة. **(١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م)**، ط١، بيروت، لبنان.

السنن الكبرى. أحمد ابن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) مؤسسة الرسالة **(١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م)**، ط١، بيروت، لبنان.

السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي، دار الكتب العلمية **(١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م)**، ط٣، بيروت، لبنان.

شرح السنة، الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (٥١٦هـ) المكتب الإسلامي. **(١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م)**، ط٢، لبنان، بيروت.

شرح سنن ابن ماجه، علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري (٧٦٢ هـ) مكتبة نزار مصطفى نزار **(١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م)**، ط١، السعودية.

شرح علل الترمذي، أحمد بن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ) مكتبة المنار. **(١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م)**، ط١، الزرقاء، الأردن.

شرح مشكل الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ) مؤسسة الرسالة. (١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م)، ط١، لبنان، بيروت.

شرح معاني الآثار، أحمد بن محمد الطحاوي (٣٢١هـ) عالم الكتب. (١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م)، ط١.

صحيح ابن خزيمة، محمد بن خزيمة، (٣١١هـ) المكتب الإسلامي. **(١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م).**

صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (١٤٢٢هـ)، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي).

صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، دار إحياء التراث العربي بيروت.

علل الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني (٣٨٥هـ) دار طيبة **(١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م)**، ط١، السعودية، الرياض.

العلل لابن أبي حاتم، **عبد الرحمن بن أبي حاتم،** مطابع الحميضي (١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م)، ط١.

الكفاية في علم الرواية، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية. المدينة المنورة، (١٤١٢هـ).

المجتبى من السنن. أحمد بن شعيب النسائي(٣٠٣هـ) مكتب المطبوعات الإسلامية (١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م)، ط٢، حلب.

مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد. أحمد بن حجر مؤسسة الكتب الثقافية (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، ط١ ,بيروت.

المستدرك على الصحيحين، **محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ)** دار الكتب العلمية. **(١٤١١هـ – ١٩٩٠م)**، ط١، لبنان، بيروت.

مسند الشافعي بترتيب السندي، محمد بن إدريس الشافعي، دار الكتب العلمية **(١٣٧٠ هـ – ١٩٥١ م)**، لبنان، بيروت.

مسند الشاميين سليمان بن أحمد، الطبراني (١٤٠٥هـ- ١٩٨٤م)، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت.

المسند، أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة. (١٤٢١هـ- ٢٠٠١م)، ط١، بيروت.

مصنف ابن أبي شيبة، عبد الله بن أبي شيبة، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط١، **(١٤٠٩هـ)**.

المصنف، عبد الرزاق بن همام الصنعاني(٢١١هـ) المكتب الإسلامي (١٤٠٣هـ).

المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، القاهرة، دار الحرمين.

معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥هـ) دار الفكر. **(١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م)**، سوريا.

معرفة أنواع علوم الحديث، عثمان بن الصلاح، دار الفكر المعاصر **(١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م)**، سوريا دار الفكر، بيروت.

معرفة علوم الحديث محمد بن عبد الله الحاكم (٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية (١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م) ط٢، لبنان – بيروت.

p-ISSN: 1652 - 7189 e-ISSN: 1658 - 7472 Issue No.: 29 ... Rabi II 1443 H – December 2021 G

Albaha University Journal of Human Sciences

Periodical - Academic - Refereed

Published by Albaha University

دار المنار للطباعة 017 7223212

Email: buj@bu.edu.sa https://portal.bu.edu.sa/ar/web/bujhs